

في انتخابات الكنيست. وبهذا تكون الهستدروت قد عملت كذراع من أذرع السلطة، وتعاونت معها، ومع أجهزة مخابراتها، من أجل تجميد تطوّر القطاع العربي، اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً.

كذلك عملت الهستدروت الى جانب السلطة، لاضعاف الشعور الوطني وطمس الهوية القومية للعرب في اسرائيل، من خلال أنواع ومضمون الفعاليات التي خصّصتها للشبيبة العربية والنساء العربيات في منظمة «نعمات». فمضمون هذه الفعاليات يهدف الى خلق انسان «خال» من هذا الشعور، في حين كانت الفعاليات المخصّصة لليهود تهدف الى العكس تماماً، من خلال تشجيع الاستيطان، واستيعاب المهاجرين، وغير ذلك.

قد يكون أبرز أنواع التمييز التي مارسها الهستدروت، في هذا المجال، هو الاستهتار باللغة العربية، الى درجة انها قرّرت، لأول مرة، وضع لافتات ولوحات اعلانات بالعربية في مؤسساتها في القطاع العربي والمدن المختلطة فقط في بداية العام ١٩٨٩، وهو عام انتخابات.

تشير هذه النتائج الى ان التمييز الذي تمارسه الهستدروت ضد العرب انما هو وليد سياسة مرسومة يتم تطبيقها بشكل منظم ومدروس، بالاضافة الى أنواع التمييز التي يمارسها الموظفون والمؤسسات في الواقع، والتي تنتج عن الجو العام السائد في البلاد، وفي الهستدروت نفسها، وعن ماهية العلاقات القائمة بين الاكثريّة اليهودية والاقليّة العربية في البلاد.

State University of N.Y. Press, 1989, 93- 133, p. 103.

Ben-Porath, Y.; *The Arab Labor Force (V) in Israel*, Jerusalem: Falk Institute, 1966, p. 55; Jiryis, S.; *The Arabs in Israel*, (2nd ed.), New York & London: Monthly Review Press, 1976, pp. 219- 224.

(٨) ع. فرجون، العمّال الفلسطينيين جيش احتياط اقتصادي، القدس: متسبين، أيار (مايو) ١٩٧٨.

(٩) ليفي كانتور، بدون نفاق: تطوّر علاقات العمل في اسرائيل، تل - أبيب: ياحاد، ١٩٧٧، ص ٤٢ - ٤٧.

(١٠) هـ - روزين، العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل والمنظمات الشعبية التي ترعاها، القدس: اللجنة اليهودية الاميركية - الاسرائيلية، ١٩٧١، ص ٧٠.

(١١) انظر سنوات الخمسين وسنوات الستين في تنظيم عضو الهستدروت العربي، تل - أبيب: دائرة دمج العامل العربي في الهستدروت، تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١.

(١) هكذا تأسست الهستدروت، تل - أبيب: دائرة الثقافة والتربية في الهستدروت، آب (اغسطس) ١٩٨١، ص ٧٣.

(٢) انظر تسفي زوسمان، الفجوة والمساواة في الهستدروت، رمات غان: مسادة، ١٩٧٤.

(٣) انظر ا. شابيرا، الصراع الفاشل: العمل العبري، ١٩٢٩ - ١٩٣٩، تل - أبيب: الكيبوتس الموحد وجامعة تل - أبيب، ١٩٧٤.

(٤) ي. ميتس، «القومية الاقتصادية وبنية قطاعات الاقتصاد اليهودي في عهد الانتداب»، ريعون لكلالاه، العدد ٩٨، ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨، ص ٢٢١ - ٢٣١.

Grenberg, S.; *Race and State in Capitalist Development; South Africa in Comparative Perspective*, New Haven, N.J.: Yale University Press, 1980.

Shalev M.; "Jewish Organized Labor and the Palestinians; A Study of State/Society Relations in Israel", in Albani B. Kimmerling (Ed.), *The Israeli State and Society; Boundaries and Frontiers*, New York: